مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

تَقويم مُحتَوَى كِتَابِ الادب والنصوص للصَّفِّ السادس الأدَبِيّ فِي ضَوءِ المهارات الادبية

م.م.آلاء محمد عبدالحسين
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

التخصص العام للبحث:**اللغة العربية**	التخصص الدقيق للبحث:**طرائق تدريس اللغة العربية**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

تقويم محتوى ، الادب والنصوص ،السادس الأدبي ، المهارات الادبية .

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الحالي : تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصفِّ السادس الأدبيّ في ضوء المهارات الأدبية ، ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة معياراً لأنماط التعلم متكوّناً من (23) فقرة ، ثُمَّ شرعَت بتقويم محتوى كتاب الأدب والنصوص على وفق فقراته ، فأسفر البحث عن النتائج الآتية : إن كتاب الادب والنصوص قد راعى جميع المهارات الأدبية لكن مستوى تحققها كانت بنسب متفاوتة ، فكان أعلى مجال محقق هو (العاطفي والجمال الفني) بنسبة (38%) ، يليه مجال (المفردات والأفكار) بنسبة (32%)، ثم مجال (الأسلوب والبناء للنص الأدبي) بنسبة (30%).

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الأوّل

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث :

إن الاطلاع على محتوى كتب الادب والنصوص ضمن المراحل الدراسية جميعها كفيل بأن يعطينا رؤية عن عدد هذه الموضوعات، وهذه الرؤية تفصح بأن الطلبة يتلقون في أثناء دراستهم عددا كبيرا من الموضوعات الادبية المتعددة والموسعة، لكن في قبالة تلك الموضوعات المتفرعة يتجلى أمام الباحثة سؤال هو : هل استطاع هذا الكم من الموضوعات أن يثمر بشكل أداء لغوي من الطلبة ؟

وجواب هذا السؤال " أن الطلبة يعانون في المراحل الدراسية المختلفة من ضعف ظاهر في حفظ واستذواق الادب ، ووصل الأمر ببعض الطلبة إلى كره المادة الادبية اذ أهملوا المادة ومعتمدين على درجات الفروع الأخر في النجاح" (الجبوري، 2015 : 337) .

اذ أن ضعف مناهج اللغة العربية، وقلة الافادة من البيئة والمجتمع لاثراء العملية التربوية بالإضافة الى ضعف مستوى ملاءمتها لحاجات الطلبة والتطورات الحاصلة في مجالات الحياة ، الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية ، والعملية التي تحدث في بلدان العالم يؤدي إلى ضعف مستوى إعداد الطلبة(زايروسماء،2013: 61).

وترى الباحثة ان سبيل التغلب على هدة المشاكل قد يكون في تقديم مادة الادب والنصوص على وفق المهارات الأدبية في تدريس الادب والنصوص للطلبة أذ ان الطلبة يدرسون من القصائد الشعرية والنصوص الادبية ما يحتاجونه في اثناء المواقف اللغوية في حياتهم اليومية لتحقيق القدرات اللغوية عند الطلبة بحيث يتمكنون من ممارستها ممارسة صحيحة ولا يمكن تحقيق هذا الضرب من الاستعمال اللغوي مالم تكن وظائف اللغة واضحة في ذهن واضع المنهج والخطوة الاولى في ذلك هي تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للتعرف على مدى توافقه مع معيار المهارات الأدبية ومن ثم معرفة مواطن الضعف فيه للوقوف عندها ومعالجتها.

ثانياً: أهمية البحث :

اللغة العربية وسيلة الفهم والإفهام وتحقيق الأغراض فضلاً عن أنها وسيلة للتفاعل الاجتماعي، والتكيف والترابط بين أفراد المجتمعات مهما اختلفت بيئاتهم وبلدانهم وأجناسهم ما داموا يتحدثون بلغة واحدة، وهي بالنسبة إلى الفرد وسيلة للتعبير عن مشاعره وعواطفه، وما ينشأ في ذهنه من أفكار (السليتي ، 2008 : 1)، ونتاج حاجته في جماعة إنسانية تستلزم منه أن يفهمها، وينتفع بها، ويتكيف معها بكل أنواع العلوم والمعارف (عطا، 2006 : 47)، وهي وسيلة الإقناع العقلي، والتأثير النفسي، ويظهر ذلك في الخطب، والمناقشات، والمناظرات، وهو ما يقوي التفاعل بين الأفراد والجماعات (عامر، 2000 : 28)، وقد تم تقسيم اللغة العربية عند تدريسها على فروع مختلفة هي : القواعد، والأدب، والمطالعة والنصوص، والبلاغة، والنقد الأدبي، والتعبير، والإملاء، وهذا التقسيم هو تقسيم مصطنع قصد به تنسيق العمل في المحيط الدراسي العام، وتحديد المدة الزمنية التي ينبغي لكلِ فرع أن ينالها على وجه التقريب (أبو مغلي، 1999 : 12).

ومن المعلوم أن اللغة العربية تتفرع إلى فروع عدة منها، الأدب، والبلاغة والنحو، والإملاء، والقراءة، وان الصلة بين فروع اللغة صلة جوهرية طبيعية، لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي للغة العربية، وهو إقدار المتعلم على أن يستعمل اللغة العربية استعمالاً صحيحاً للإفهام والفهم، وتؤلف جميعها وحدة متماسكة وأن تقسيم اللغة العربية على فروع الهدف منه هو لتسهيل دراستها ، ويعد الأدب أحد أهم فروع اللغة العربية كونة ميزان القدرة على استعمال الألفاظ بنحو جيد وصحيح، وصب الافكار في القوالب بنحو يثير الانتباه (زاير وسماء ، 2015 :75) ، ويهدف الأدب إلى تبصير الناشئة بماضي أمتهم وحاضرها ورسم مستقبلها، زيادة على الغور في أعماق النفس البشرية، والإفصاح عن الميول والدوافع والحاجات، والاهتمامات من دون أن ينسى تنمية الجمال، والسمو بالعاطفة وتهذيب الميول وصقل الأذواق، من طريق فهم النص الأدبي والتفاعل معه، فهو يمد الطالب بثروة لغوية وفكرية تعينه على إجادة الافصاح عما يجول في خاطره (الزيات، 2011 : 16) ، ويُعد الأدب فن يثير في نفس القارئ أو السامع متعة، وانفعالاً بقدر ما فيه من الجمال، ومثل الأدب كمثل الموسيقى والتصوير والنحت، فعندما نقرأ قصيدة رائعة،

أو مقالة جيدة، أو قصة، فإننا نشعر بلذة فنية وكأننا نسمع لحناً موسيقياً عذباً أو ترى صورة أو تمثالاً قيماً (الركابي، 2005 :172) .

وللمهارة أهمية كبيرة في أي عمل إذ انها تختصر وقته وتجعله أكثر إتقاناً، ويعتمد الفرد على المهارة عادة في انجاز كثير من أفعاله وفي القيام بأنماط سلوكه اللازم لحياته اليومية، والمهارة ضرورية لنجاح العمل الذهني والعمل اليدوي على السواء، وفي المدرسة عندما يجد المتعلمين صعوبة في تعلم شيء ما، يكون من أهم أسباب ذلك هو عدم كفاية المهارات الأساسية التي لديهم (حميدة وآخرون، 2003: 21-25) وحتى تتحقق الغاية المقصودة من تدريس الأدب لا بد من وجود واسطة لتحقيق هذه الغاية وهذه الواسطة هي طريقة التدريس التي تعد بمنزلة الجسر الذي تعبر عليه المعلومات من المدرس إلى الطالب أن طريقة التدريس بمفهومها العام تعني ترتيب وتنظيم الظروف الخارجية للتعلم، واستعمال طرائق التدريس الملاءمة لهذا الترتيب بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين من أجل تمكينهم من احراز تعلم شيء ما. أما المفهوم الخاص الطريقة التدريس فتعني اعتماد استراتيجية معينة بإنجاز موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة كالرياضيات أو اللغة العربية أو الفيزياء .... وغيرها. والاستراتيجية هنا تعني خط السير الموصل إلى الهدف، أي الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس في تحقيق أهداف الدرس أو الوصول اليها بحيث يكون باستطاعة المتعلمين إدراك محتوى مادة الدرس وفهمها وتطبيقها(محمدومجيد،2014: 39-40).

لذلك ينبغي للمنهج أن يعنى بالحاجات المجتمعية الفضلى، من منظور مستقبلي، دون إهمال للمطالب المباشرة، إذ من غير المعقول إهمال الحاضر على حساب المستقبل، وعليه ينبغي للمنهج أن يكون حلقة الوصل بين الحاضر والمستقبل، وبذلك يتعرف الطلبة إلى ظروف الحاضر وملابساته، وأن يدرك انياً أبعاد المستقبل، وما قد يحمله للطلبة من مفاجآت سارة أو مفجعة، فيكون مستعداً لمواجهتها، فلا تمثل هذه المفاجآت له صدمة، إذا ما كانت مؤلمة (إبراهيم، 2002 : 118).

والمناهج الدراسية تعد من أهم مكونات النظام التربوي ، وأقوى الوسائل فعالية في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع ، فالمنهج يعمل ضمن نظام تربوي ، وهدا بدوره يعمل في مجتمع ، والمجتمع نظام دينامي حيّ له فلسفته وأهدافه، وتركيبته، ووظائفه، وثقافته التي تميزه عن المجتمعات الأُخر؛ لذا ينبغي أن يكون بين المنهج والتربية والمجتمع علاقة مترابطة خاصة تؤمِّن حالة من الانتماء بين الإنسان المتعلم ، والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها ، بهدف ضمان أصالة الفرد والمجتمع والمحافظة على الجذور التاريخية الذاتية للأمة من دون إهمال مواكبة تطورات العصر (الخوالدة، 2007 : 11) ، ومن هنا سمي المنهاج صمام الأمان ضد سلبيات العوامل غير المدرسية وتأثيراتها في المتعلمين والغزو الفكري والثقافي بأساليبه المتعددة (الدليمي وعبد الرحمن، 2008: 8).

و إذا نظرنا إلى المنهاج على أنه نظام ، فإن المحتوى يعد من أبرز مدخلات هذا النظام، وقد حظي بعناية كبيرة من لدن المعنيين ببناء المناهج من حيث نوعه واختياره وطرائق تنظيمه ومكوناته، لا سيما في ظل التراكم المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي في المجالات كافة (الهاشمي وعطية محسن، 2011 : 173).

أما الكتاب المدرسي فهو مجموعة من الموضوعات الدراسية المختارة بطريقة علمية منظمة ومرتبة ومتسلسلة لكي يتم الرجوع الهيا بسهولة لكونها تمثل مصدرا للمعرفة والعلم ، فله أهمية كبيرة ودور فعال و بارز في المجال التربوي وعلى الرغم من أهميته ألا انه لم يحض بعناية مثل ما هو عليه في السابق من تخطيط وتصميم وتنفيذ وتقويم ليتوافق مع الحياة التي يعيشها الطلبة في المراحل التعليمية جميعا (عطا ،182:2006) إذ أن الكتاب المدرسي لا يزال يتمتع بمكانته المرموقة في العملية التعليمية ، فهو المرجع الأول الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في الحصول على المعلومات، ومن هنا لا بد من التركيز والعناية به من حيث تخطيطه و تصميمه وتنظيمه وتنفيذ محتواه بجوانبه جميعها (حمدانه وخالد ، 2012 : 213.212) ، وهو من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في إدارة مهمتيهما في المدرسة، وهو عنصر لا غنى عنه في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرائق التدريس ولعمليات التقييم (بحري،2012 : 231) ، ولأهمية الكتاب فقد حظي بعناية كبيرة من لدن المعنيين ببناء المناهج من حيث نوعه واختياره وطريقة تنظيمه ومكوناته ، ولا سيما في ظل التراكم المعرفي الهائل الذي يشهده العصر الحالي في المجالات كافة ، ولما كان اختيار المحتوى وطريقة تنظيمه تستند أساسا إلى اهداف المنهج والفئة المستهدفة ، وما يراد منها في ظل الحاجات المتغيرة للأفراد والمجتمعات، فان عملية اختياره تقتضي أجراء دراسة تحليلية وتقويمية مستمرة كتحليله إلى مكوناته، ومعرفة مستوى الصلة بينه وبين الأهداف التي اختير من اجل تحقيقها، وتلبية متطلباتها ، ومن هنا فان عملية تحليل المحتوى تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج، ومعرفة مكوناتها ونقاط القوة والضعف فيها ، وعبر عملية التحليل نستطيع أن نتعرف على مكونات المادة التدريسية التي نريد تعلّمها وتعلم أنشطتها وما تتضمن من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات ونظريات وقيم واتجاهات ومهارات وكيفيات، مما يعني عدم قدرة واضعي المناهج ومنفذيها ومطوّريها على الاستغناء عن تحليل محتوى الكتب المدرسية ، بوصفها وسيلة المنهج التي تعبر عن محتواه ، وعلى هذا الأساس ولدت الحاجة إلى معرفة مفهوم تحليل المحتوى ، وأهميته، وخصائصه واستخداماته ، وما يتصل به (الهاشمي وعطية محسن،2011 : 173) .

وبعملية التقويم يمكن التعرف نقاط القوة والضعف في مكونات المنهج وأجزاءه الرئيسة والمادة الدراسية ويقوم المدرس بهذه العملية من اجل بناء اختبار يتضمن فقرات أو أسئلة تضم عينة مماثلة من الأهداف التدريسية والمحتوى الدراسي معاً(الشمري الساموك ،7:2005))، واذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية عملية مهمة فتزداد أهميتها عندما تتصدى الدراسة لتحليل الكتب المقررة لتدريس اللغة العربية ؛ لأن اللغة

هي الوسيلة التي تساعد على النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للطلاب، وتجعلهم يقفون بقوة لمواجهة الحياة ، فالمقررات اللغوية الصق بهذه الوظائف من أية مقررات أخرى والقيم التربوية احدى مرتكزات العمل التربوي، بل من أهدافه ووظائفه المهمة، وهي بغية المعلمين والمؤسسات التربوية كافة، ونقطة الشروع في عملية اتخاذ القرارات باتجاه بناء المنهج اذ أن القيم تصبح بمثابة معايير لاختيار الأهداف التي تعبر عن أحكام قيمية (التميمي،2005 :39).

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ضرورة الأخذ بالمهارات الأدبية عند تأليف كتب الادب و النصوص للمرحلة الإعدادية وذلك لأن الطلبة وصلوا إلى مرحلة متقدمة من النضج العقلي والجسدي يؤهلهم للدخول بكل قوة في مضمار الحياة العامة على اختلاف مستوياتها للقيام بدورهم الفاعل فهم يمثلون الطبقة الشابة التي تعول عليها المجتمعات كثيراً في بناء بلدانها والنهوض بواقعها وتطويره من جهة، وقدْ اختارت الباحثة الصف السادس الأدبي لكونه الصف الذي يفصلهم عن الدراسة الجامعية في مختلف تخصصاتها، فينبغي لهم أن يدخلوها وهم يتمتعون بدرجة مناسبة من مهارات اللغة وآدابها وفنونها لتعينهم على الاتصال اللغوي السليم بين الأفراد، وتحصيل العلوم المتنوعة في أثناء دراستهم الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الأدبي في ضوء المهارات الأدبية .

رابعاً: حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

كتاب الادب والنصوص للصف السادس الاعدادي المعتمد من وزارة التربية/المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي (2023 _ 2024)

خامساً: تحديد المصطلحات :

التقويم :

لغةً: " أَقَمْتُ الشي فَقَوَمْتُه فَقَام بمعنى اسْتَقَام وَعَدَل "(ابن منظور، 2005 ، ج3 : 206) .

اصطلاحا:

عرفه (عودة) : " بأنه عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم والإدارة والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم والتعلم، وذلك للتأكد من مدى تحقيق الأهداف، واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج" (عودة، 1999: 26).

التعريف الإجرائي للتقويم : هو معرفة مدى تحقيق محتوى كتاب الادب والنصوص للصفّ السادس الأدبي لفقرات معيار المهارات الأدبية التي أقرها الخبراء بغية الوصول إلى أهداف الدراسة.

كتاب الادب والنصوص :

تعرف الباحثة كتاب الادب والنصوص إجرائياً : الكتاب المدرسي المقرر لطلبة الصف السادس الأدبي، الذي يتضمن موضوعات أدبية من شعر ونصوص نثرية، المقرر دراستها للعام الدراسي (2023 _ 2024) .

الصف السادس الأدبي :

عرفته وزارة التربية: " الصفّ الأخير من المرحلة الدراسية الثالثة في سلّم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية، والمتوسطة، وهو الفرع الثاني من الدراسة الاعدادية بعد الفرع العلمي، ووظيفتهما الإعداد للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية (وزارة التربية، 2008 : 4) .

المهارات الأدبية اصطلاحاً عرفها كل من:

1 عيد (1997) : " هي القدرة على قراءة النص الأدبي بوعي تام لفهم أفكار النص وموضوعه العام وتذوق معانيه "(عيد ،1997:16).

2 سيزا (2000) : " هي فن التعبير عن الافكار والمشاعر ووجهات النظر باستخدام اللغة كوسيط لنقلها وتقديمها للمتعلمين " (سيزا، 2000 :201)

التعريف الاجرائي للمهارات الادبية:عرفت الباحثة المهارات الادبية اجرائيا" بأنها :(مجموعة من القدرات والخصائص الفنية واللغوية والواجب توافرها من وجهة نظر الباحثة في كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي ضمن ثلاثة مجالات (مجال العاطفة مجال الافكار والمفردات مجال الاسلوب)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

تأتي أهمية الأدب والعناية به لدوره في بناء الذوق الرفيع والتذوق الأدبي والفني لدى دارسيه، فمن خلال النص الأدبي نتذوق فنون البلاغة، وتتشكل ملكة الذوق الأدبي بإبراز العناصر الجمالية في النص الأدبي وصقل الكلام البليغ، فالعلاقة بين الأدب والبلاغة علاقة وثيقة يبرزها ويقويها التذوق الأدبي(عاشور واخرون ، 2003 : 23).

وتوضيح المهارات الأدبية للطلبة الى بلورة المعرفة النقدية حول نص قصصي ما مع تزويد الطلبة ببعض الطرق المفيدة لتحليل ذلك النص. وحين يتعلم الطلبة كيفية دراسة النص الأدبي فأنهم سوف يطورون قدرات مهمة يمكن أن تؤمّن النجاح في حياتهم المستقبلية. وحين يطلع الطالب على مختلف الأستراتيجيات اللازمة

لتدريس مثل هذه المهارات داخل قاعة الدرس فأنه سوف يكون قادرا على انتقاء الأختيار الأفضل(عبدالباري ،2013: 113) .

مفهوم المهارات الأدبية :

تمثل المهارات الأبية القدرات والقابليات ذات الصلة بقراءة النصوص القصصية الخيالية التي تتضمن التفكير النقدي والمفردات اللغوية والكتابة. وتضم تلك القدرات تحليل نص ما بهدف فهم أفكاره الرئيسية والحوافز التي تدفع شخصياته التي يمكن أن يتعلم الطلبة أنفسهم من خلالها كيفية البناء القصصي وطرح أسئلة ذات مغزى تتعلق بالنص. ثم أن دراسة المهارات الأدبية يمكن أن تشمل أيضا دراسة كيفية التواصل الفعال حيث أن المدرس ربما يطلب من الطلبة مناقشة النص أثناء الدرس (عبدالباري ،2013: 111) .

أهمية تدريس المهارات الأدبية

لتدريس المهارات الأدبية للطلبة أهمية خاصة لأسباب عديدة منها:

1. تطوير مهارات التفكير النقدي: يتمكن الطلبة من خلال تحليل نص قصصي معين من تعلّم كيفية تطوير رؤى أو وجهات نظر حول مايتضمنه النص من رسائل وكذلك كيفية ربط محتوى النص مع مفاهيم أخرى. عليه تساعد المهارات الأدبية الطلبة على أستخدام مهارات التفكير النقدي في سياقات متنوعة.
2. أثر المعرفة الثقافية: توفر النصوص الأدبية التي يقرأها الطلبة معلومات عن ناس ينتمون لمجتمعات وثقافات مختلفة مما يساعدهم على فهم الطريقة التي تعبّر فيها الجماعات المتنوعة عن نفسها فضلا عن أنماط حياتها. كما أنها تعينهم على التفاعل مع الناس في مختلف المواقف الحياتية.
3. تقديم كلمات في سياقاتها اللغوية: يتعلم الطلبة من خلال النصوص الأدبية كيفية استخدام الكلمات vocabulary في جمل مناسبة، وهذا يساعدهم على تذكّر تلك المفردات على نحو فعال وصحيح في المستقبل.
4. تعزيز القدرات الكتابية: أن قراءة النص الأدبي تساعد الطلبة كثيرا على الكيفية التي تعمل بموجبها اللغة خاصة مايتعلق بتراكيب الجمل وأئتلاف أجزاء النص بعضها مع البعض الآخر بحيث تؤلف كلاّ فنيا ، الأمر الذي يعزز من قدرات الطلبة الكتابية. وعلى اثر ذلك يتمكن الطلبة لاحقا من الكتابة للآخرين على نحو أكثر فعالية أو أن يكونوا كتابا محترفين(عاشور واخرون 2003: 113) .

مجالات المهارات الادبية

وتتعدد مجالات المهارات الادبية بأختلاف وجهات نظر الباحثين الى ان معظمهم يتفق على مجالات رئيسية اشار اليها الهاشمي والعزاوي (2007–85)

أولًا: مجال المفردات والأفكار

هو القدرة على فهم الألفاظ الواردة في النص الأدبي من حيث دلالتها المعجمية والسياقية والإيحائية، وتوظيفها في المضمون الفكري للنص، وما يطرحه الأديب من قضايا ورؤى.

أهم مهاراته

- تفسير معاني الكلمات الواردة في النص.
- التمييز بين المعنى الحقيقي والمجازي.
- إدراك الفروق الدلالية بين الألفاظ المتقاربة.
- تحديد الفكرة العامة للنص.
- استخراج الأفكار الرئيسة والفرعية.
- ترتيب الأفكار تسلسليًا.
- الحكم على وضوح الأفكار وعمقها.

أهميته

- يسهم في الفهم الصحيح للنص.
- يعين على تذوق جمال اللغة.
- يساعد في إدراك فكر الكاتب وعاطفته.
- يساعد على الفهم العميق للنص.
- ينمّي التفكير النقدي.
- يربط النص بواقع المتعلم. (طعيمة 2004–146)

ثانياً : مجال العاطفة والجمال الفني

العاطفة هي الحالة الشعورية التي ينقلها الأديب للقارئ تجاه موضوع النص. وتوظيف أداة الصور البيانية والخيال و قدرته على تصوير المعاني المجردة بصور حسية مؤثرة بالإيقاع الصوتي الذي يحدثه النص ويؤثر في نفس المتلقي

أهم مهاراته

- تحديد نوع العاطفة (حزن، فرح، حب، فخر، حماسة...).
- استنتاج صدق العاطفة أو تكلفها.
- ربط العاطفة بالألفاظ والأسلوب.
- تمييز أنواع الصور البيانية (تشبيه، استعارة، كناية).
- شرح الصورة البيانية وبيان عناصرها.
- تمييز الخيال الجزئي والكلي.

- الحكم على جمال الصورة وابتكارها..
- بيان أثر الوزن والقافية في المعنى.
- تمييز انسجام الإيقاع مع العاطفة.

أهميته

- يعمّق التأثر بالنص.
- ينمّي الحس الوجداني.
- يعكس التجربة الشعورية للأديب.
- يضفي الجمال والحيوية على النص.
- يقرب المعنى إلى ذهن القارئ.
- يبرز الإبداع الفني للأديب. (اسماعيل 1992–121)

ثالثاً: مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي

الأسلوب هو الطريقة اللغوية التي يصوغ بها الأديب أفكاره ومشاعره، ويشمل التراكيب، والصيغ، وأنواع الجمل، وطرائق التعبير ، مما يساعد في التنظيم الفني للنص الأدبي من حيث بدايته وتطوره وخاتمته.

أهم مهاراته

- التمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
- تحديد نوع الأسلوب (سهل، جزلي، خطابي، رقيق).
- التعرف على الأساليب البلاغية (النداء، الاستفهام، النهي، الأمر).
- تحديد مقدمة النص.
- بيان تسلسل الأحداث أو الأفكار.
- تحديد الخاتمة وغايتها.
- بيان الترابط بين أجزاء النص.

أهميته

- يكشف شخصية الأديب.
- يعزز التذوق البلاغي.
- تزيد من متعة التلقي.
- يكشف براعة الأديب في التنظيم.
- يعين على الفهم الشامل للنص.
- ينمي مهارة التحليل الكلي.

(فضل 1998–56)

ثانيا :دراسات سابقة

أ. دراسة الجرياوي (2021)

(تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء أنماط التعلم القائم على وظائف نصفي الدماغ)

أُجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بابل_ كلية التربية الأساسية ، وهدفت إلى تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء أنماط التعلم القائم على وظائف نصفي الدماغ.

تكونت عينة الدراسة من كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي.

استعملت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى ، ومن الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، وعرضت على لجنة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس، وحصلت هذه المحكمات على اتفاق تام وبذلك تم الأخذ بها لتصبح الأداة المعتمدة في تحليل الأسئلة ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة معياراً لأنماط التعلم متكوّناَ من (33) فقرة ، ثُمَّ شرعَت بتقويم محتوى كتاب الادب والنصوص على وفق فقراته ، فأسفر البحث عن النتائج الآتية :

إن كتاب الادب والنصوص قد راعى جميع انماط التعلم القائم على وظائف نصفي الدماغ لكن مستوى تحققها كانت بنسب متفاوتة ، فكان أعلى نمط محقق هو (الجانب الايسر) بنسبة (38%) ، يليه (الجانب الايمن) بنسبة (32%)، ثم (المتكامل) بنسبة (30%).

ثالثا : موازنة بين الدراسات السابقة والحالية :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة استخلصت الباحثة مايأتي :

1. المنهجية : اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيارها المنهج الوصفي التحليلي،

2.الأهداف : تباينات الدراسات السابقة في أهدافها، فدراسة الجرياوي (2021) هدفت إلى تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء أنماط التعلم القائم على وظائف نصفي الدماغ وهدفت الدراسة الحالية الى تحليل محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء المهارات الأدبية .

3.أحجام العينات : اتفقت دراسة الجرياوي (2021) كانت عينة دراسته كتاب واحد، و الدراسة الحالية تألفت من كتابا واحدا .

4. المرحلة الدراسية : اتفقت دراسة الجرياي (2021) مع الدراسة الحالية في المرحلة الدراسية وهو الصف السادس الادبي .

5. أماكن اجراء الدراساتدراسة الجرياوي(2021) والدراسة الحالية في العراق .

6. أداة الدراسة : دراسة الجرياوي (2021) استعملت أداة استبانة تحليل محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء أنماط التعلم ولكن فقرات معيار الدراسة الحالية تختلف عن فقرات معايير الدراسات السابقة .

7.الوسائل الاحصائية : استعملت الدراسات السابقة وسائل احصائية متعددة مثل النسب المئوية معادلة سكوت (Scott)، و ومعادلة هولستي ،و معادلة G–Copper لايجاد معامل الاتفاق، أما الدراسة الحالية استعملت معادلة هولستي والنسبة المئوية لحساب معامل الثبات .

8.نتائج الدراسة: دراسة الجرياوي (2021) كانت نتائجها ان المختصين والمعنين بتأليف كتب المرحلة الإعدادية وتصميمها لم يأخذوا بعين الاعتبار اعداد محتوى هذه الكتب بما يلائم أنماط التعلم المختلفة، أمَّا الدراسة الحالية فسيرد ذكر النتيجة التي ستتوصل إليها في الفصل الرابع .

رابعا : جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

هناك جوانب أفادت منها الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة ويمكن تحديد هذه الإفادة بالنقاط الآتية :

1. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وهدفها .
2. ان ما قدمته الدراسات السابقة من جوانب نظرية ساهم في انضاج فكرة الدراسة الحالية .
3. اختيار منهج البحث المناسب للدراسة .
4. كيفية اختيار عينة الدراسة .
5. بناء اداة البحث وصياغة معاييرها .
6. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات الدراسة الحالية .
7. تحليل النتائج وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

استعملت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل كتاب الادب والنصوص للصف السادس الأدبي في ضوء المهارات الأدبية واتَّبعت في ذلك أُسلوب تحليل المحتوى ، الذي يعد أسلوباً للبحث العلمي يمكن أنْ يستعملها الباحثون في مجالاتٍ متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يراد تحليلها تلبيةً لحاجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية على وفق التصنيفات الموضوعية التي ستحددها الباحثة بقصد استعمال البيانات في وصف المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي للقائمين بالاتصال أو اكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية أو لتعرف مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات أو الجمل والرموز (الهاشمي وعطية محسن، 2014 : 174).

اولا :اجراءات البحث :

1–تحديد مجتمع البحث وعينته : تضمنت هذه الخطوة تحديد مجتمع البحث وعينته ، أذ ينبغي على الباحثة أن تحدد مجتمع بحثها والمجال الذي يجرى فيه البحث زيادة على تحديد حجم العينة .فمجتمع البحث هو جميع العناصر الذين يكونوا موضع مشكلة البحث، وقد تحدد مجتمع هذا البحث محتوى كتاب الادب والنصوص للصفِّ السادس الأدبي في جمهوريّة العراق، الطبعة الثانية عشرة لسنة (1443 هـ /2021م) تأليف كل من د. سمير كاظم الخليل، د. عبد الرحيم السوداني ، د. صبحي ناصر حسين ، د. علوان عبد الحسن السلمان ، حيث تألف الكتاب من (120) صفحة استثنت الباحثة صفحتي عنوان الكتاب ، وصفحة مقدمة الكتاب، و (3) صفحات لقائمة المحتويات ، وبذلك أصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (115) صفحة.

2–أداة البحث :

يتطلب أسلوب تحليل المحتوى أداةً للتحليل تُمكّن الباحثة من أنْ تحقق هدفي بحثها ، وينبغي أن تكون ملائمة للمادة المحللة ، فالأداة في عملية تحليل المحتوى تمثل إطاراً نظرياً مسبقاً يشتمل على فئات تعبّرُ عن مفاهيم وأفكار محددة بدقة ومعرّفة بوضوح، فهي تتكون من مجالات وأنماط وحقول تدرج فيها فئات التحليل(الهاشمي وعطية محسن ، 2011: 222) .

لذلك عمدَت الباحثُة إلى إعداد قائمة بمعايير أنماط التعلم الواجب توافرها في كتاب قواعد الادب والنصوص للصفِّ السادس الأدبيّ، وقد مرَّ إعدادها بالخطوات الآتية:

أ–مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بأنماط التعلم .

ب–الاطلاع على الأدبيات والكتب التي تناولت أنماط التعلم .

ج–آراء الأساتذة والمحكمين والخبراء المتخصصين في اللغة العربيّة ومناهج وطرائق تدريسها.

وفي ضوء ذلك تمَّ التوصل إلى قائمة لمعايير مجالات المهارات الادبية في صورتها الأوليّة، المتكوّنة من (3) مجالات رئيسيّة، تضمنت (23) فقرة .

3–صدق أداة البحث:

يمثل الصدق أحد الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعدُّ من المفاهيم القديمة، لذلك تعرض لكثير من التعديل والتغيير نتيجة لانتشار واتساع حركة الاختبارات والمقاييس في العلوم الانسانية المختلفة (الجادري ويعقوب،2009 : 157) ولعلَّ من أبرز طرائق التحقق من صدق التحليل وأدواته شيوعاً عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وأهل الدراية والخبرة في تحليل المحتوى، للتأكد من مدى صلاحية الأداة، وتصميمها(محمد وريم،2012 : 118) ، لذا عمدت الباحثة على عرض الاداة بصورتها الاولية على الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها على شكل استبانة لمعرفة مدى ارتباط المؤشرات بنوع أنماط التعلم ومدى صلاحيتها ووضوحها وللتأكد من صدقها الظاهري وضعت الاستبانة بثلاثة بدائل هي (مرتبط ، غير مرتبط ، الملاحظات)، وابدى المختصون آراءهم وملاحظاتهم وقد التزمت الباحث بتلك الملاحظات ، وفي ضوء آرائهم حذفت وعدلت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة (75%) كما أشار بلوم ، اذ أصبحت مؤشرات المهارات الأدبية بصورتها النهائية(23) مؤشراًكما يأتي :

أولاً: مجال المفردات والأفكار :

1– تتسم مفردات محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالدقة والوضوح في التعبير عن المعاني.

2– يراعي محتوى الكتاب تنويع المفردات والابتعاد عن التكرار غير الوظيفي.

3–تسهم مفردات محتوى النصوص في تعميق الدلالة الأدبية وإثراء المعنى.

4–تتناسب مفردات محتوى النصوص مع المستوى اللغوي والثقافي لطلبة السادس الأدبي.

5–تتسم أفكار محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والترابط.

6–يعالج محتوى الكتاب الموضوعات الأدبية معالجة فكرية متماسكة.

7–تتدرج الأفكار في محتوى النصوص الأدبية تسلسلاً منطقياً وفنياً.

8–تسهم أفكار محتوى النصوص في إيصال رسالة أدبية واضحة للطلبة.

ثانياً: مجال العاطفة والجمال الفني:

1–يعبّر محتوى النصوص الأدبية في الكتاب عن عاطفة صادقة وواضحة

2–يتناسب محتوى العاطفة المسيطرة في النصوص مع موضوعاتها وأغراضها.

3–تسهم موسيقى الألفاظ في تعزيز الأثر النفسي للنصوص في المحتوى.
4–يوظّف المحتوى التكرار الصوتي في النصوص توظيفاً جمالياً مناسباً.
5–يساهم المحتوى الصور الفنية في تجسيد المعاني المجردة للطلبة.
6–يتمتع محتوى كتاب الأدب والنصوص بنصوص ذات إيقاع موسيقي منسجم.
7–تتسم الصور البيانية في محتوى النصوص بالوضوح والجدة الفنية.
8–يوظّف محتوى الكتاب الخيال الفني في النصوص الأدبية توظيفاً مناسباً.
9–يسهم محتوى النصوص الأدبية في إثارة المشاعر الوجدانية لدى الطلبة.

ثالثاً: مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي :

1–يتسم أسلوب محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والجمالية الفنية.
2–يراعي محتوى الكتاب التسلسل الفني في عرض الأحداث أو الأفكار.
3–يوظّف محتوى الكتاب التراكيب والأساليب البلاغية بما يخدم المعنى الأدبي.
4–يحقق محتوى الكتاب وحدة موضوعية واضحة في النصوص المختارة.
5–يسهم المحتوى في تنوّع الأساليب الخبرية والإنشائية في تعزيز التأثير الأدبي للنصوص.
6–يتسم بناء النصوص الأدبية في محتوى الكتاب بالتكامل الفني.

ثانيا :– التحليل :

أ–وحدة التحليل :– استعملت الباحثة في تحليل كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي وحدة الموضوع أو الفكرة بوصفها وحدة للتحليل ، لأنها من السعة ما يعني لإعطاء المعنى ، و لأنها تتلاءم وطبيعة المحتوى المحلل(الشمري الساموك، 73:2005) ، وتعد وحدة الموضوع او الفكرة من أهم وافضل وحدات التحليل ،لأنها لا تكون بصورة كلمة فحسب وانما جملة او عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل ومعبرة عنه بشمولية وصدق واما تكون هذه الفكرة صريحة أو تكون ضمنية (الهاشمي وعطية 217:2011).

ب–خطوات التحليل :–

1–قراءة كل موضوع من موضوعات كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي للتعرف إلى الأفكار التي يتضمنها الموضوع بصورة عامّة .
2–قراءة ثانية لكلِّ سطر في الموضوع لغرض التوصل إلى العبارة أو الجملة التي تتضمّن فكرة معينة .
3–بعد تحديد العبارة التي تتضمن فكرة محددة يصنّفها الباحث على وفق أبعاد المعيار الذي أعده مسبقاً، والعمل على تحديد مدى ملائمة هذه الفكرة مع كل فقرة من فقرات هذا البعد، وذلك في استمارة تحليل خاصّة.
4–اعطاء تكرار لكلِّ فقرة تتوافق مع الفكرة المستخرجة .

5–حساب التكرارات التي تحصلت عليها كلّ فقرة في النمط الواحد، ومن ثم حساب تكرارات كل نمط على انفراد .

ج–ثبات التحليل :

فيقصد بالثبات هو عدم تغيير النتائج التي يتم الحصول عليها من تطبيق اداة التحليل لعدة مرات على العينة نفسها (الهاشمي وعطية محسن ،2009 :53) ، ويتأثر الثبات بمتغيرات عدة منها : خبرة القائم بالتحليل ومهارته ووضوح قواعد التحليل ونوع البيانات المحللة وجوانب التصنيف وطبيعة اداة البحث ووضوحها (القيسي،50:2009) ، ولكي يكون التحليل موضوعيا وعلميا ينبغي التأكد من ثباته ، لذا عمدت الباحثة على استعمال طريقتين من الثبات وهما :

1–**الثبات عبر الزمن** : وهو الحصول على النتائج بعد اعادة التحليل نفسه بعد مدة معينة من الزمن (بحري ،203:2012) ، لذا قامت الباحثة بإعادة تحليل عينة عشوائية من كتاب قواعد اللغة العربية قدرها (10%) من موضوعات الكتاب المحللة بعد مرور مدة زمنية قدرها (21) يوماً من التحليل الاول وأشملت على ثلاثة موضوعات هي (أيليا ابو ماضي ، محمود درويش ، تقاسيم على وتر الربابة "قصة قصيرة") ثم استخرج قيمة معامل الثبات بمعادلة هولستي والتي بلغت (0.91) وهي قيمة ممتازة تعكس ثقة نتائج التحليل .

2–الاتفاق مع محلل آخر : ويقصد به اعادة التحليل من قبل محلل اخر او محللين وللمادة نفسها والعينة نفسها ويتم المقارنة بين التحليلين (الهاشمي وعطية محسن، 204:2009).

لذا فقد أستعانت الباحثة بمحللين ([1]) ([2]) من ذوي الخبرة في مجال التحليل بعد تدريبهم على طريقة التحليل وتم ذلك من خلال اختيار عينة عشوائية بنسبة (10%) من موضوعات الكتاب المحللة وأشملت على ثلاثة موضوعات هي(أيليا ابو ماضي ، محمود درويش ، تقاسيم على وتر الربابة "قصة قصيرة") ، وبعدها قامت الباحثة بالموازنة بين نتائج المحللين ونتائجه وبين نتائجهما، فكانت نسبة الثبات بين الباحث وبين المحلل الأول(0.84)، وبين الباحث والمحلل الاخر(0،86) ، وبين المحلل الاول والاخر (0.81) مستعملا في ذلك معادلة هولستي .

[1]) أ.د. مشرق محمد مجول : طرائق تدريس اللغة العربية / جامعة بابل / كلية التربية الاساسية.

[2]) م.د. علي عطية عبد : طرائق التدريس العامة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات.

ثالثا : الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية :

1–النسبة المئوية: بوصفها وسيلة حسابية لحساب تكرارات المعايير ونسب التكرارات .

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكلّ}} \times 100\ \%$$

(الهاشمي ومحسن ، 2009 : 204)

2–معادلة هولستي : استعملت لإيجاد معامل الثبات للتحليل بين الباحث ونفسه، وبين الباحث وباحث اخر .

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

M= عدد مرّات الاتفاق .

N= عدد الفئات المراد تحقيقها(العبسي ،2010 : 206) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولا :عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج تقويم محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي والتي توصلت اليها الباحثة في دراستها هذهِ وتفسيرها، وذلك في حدود المهارات الأدبية ومؤشراتها التي حددتها مسبقاً، وكما يتناسب وهدف الدراسة ، ولتحقيق هدف الدراسة حللّت الباحثة محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء المهارات الأدبية ، وسيكون هنالك عرضاً للنتائج التي حصلت عليها من طريق عملية التحليل من طريق عرضها لنتائج التحليل على النحو الاتي :

جدول (1)

يبين التكرارات والنسب المئوية المهارات الأدبية في محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي

ت	مجالات المهارات الادبية	التكرارات	النسبة
1	مجال المفردات والأفكار	954	%32.51
2	مجال العاطفة والجمال الفني	1113	%37.93
3	مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي	867	%29.55
المجـمـوع		2934	%100

يتضح من جدول (1) ان الكتاب حقق (2934) تكرارًا موزعة على ثلاثة مجالات (مجالات مهارات الادبية) ، اذ حقق مجال العاطفة والجمال الفني اعلى نسبة بواقع (1113) تكرارًا وبنسبة (37.93%) ، يليه مجال المفردات والأفكار بواقع (954) تكرارًا وبنسبة (32.51%) ، ثم جاء مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي في المركز الثالث بواقع (867) تكرارًا وبنسبة (29.55%).

اما ما يتعلق بمؤشرات مجال المفردات والأفكار في محتوى كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي ، فيمكن توضيحها بما يأتي :-

1- مجال المفردات والأفكار:

جدول (2)

التكرار والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مجال المفردات والأفكار في كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي

ت	مجال المفردات والأفكار	التكرارات	النسبة
1	تتسم مفردات محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالدقة والوضوح في التعبير عن المعاني.	159	%16.66
2	يراعي محتوى الكتاب تنويع المفردات والابتعاد عن التكرار غير الوظيفي.	88	% 9.22
3	تسهم مفردات محتوى النصوص في تعميق الدلالة الأدبية وإثراء المعنى.	99	% 10.37
4	تتناسب مفردات محتوى النصوص مع المستوى اللغوي والثقافي لطلبة السادس الأدبي.	134	% 14.04
5	تتسم أفكار محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والترابط.	68	% 7.12
6	يعالج محتوى الكتاب الموضوعات الأدبية معالجة فكرية متماسكة.	96	% 10.06
7	تتدرج الأفكار في محتوى النصوص الأدبية تسلسلاً منطقياً وفنياً.	142	% 14.88
8	تسهم أفكار محتوى النصوص في إيصال رسالة أدبية واضحة للطلبة.	168	% 17.61
المجموع		954	% 100

يتضح من جدول (2) ان مؤشرات (مجال المفردات والأفكار) تحققت بنسب متفاوتة ، فقد كانت اعلى نسبة حققها المؤشر (8) والذي نصه (تسهم أفكار محتوى النصوص في إيصال رسالة أدبية واضحة للطلبة.) إذحقق (168) تكراراً وبنسبة (17.61%) مقارنة بباقي مؤشرات هذا النمط، يليه المؤشر (1) الذي نصه (تتسم مفردات محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالدقة والوضوح في التعبير عن المعاني) بواقع (159) تكرارات وبنسبة (16.66%) ، ثم يليه المؤشر (7) الذي نصه (تتدرج الأفكار في محتوى النصوص الأدبية تسلسلاً منطقياً وفنياً) بواقع (142) تكرارات وبنسبة (14.88%) ، بعد ذلك يليه المؤشر (4) الذي نصه (تتناسب مفردات محتوى النصوص مع المستوى اللغوي والثقافي لطلبة السادس الأدبي) بواقع(134) تكرارات وبنسبة (14.04%) ، بعد ذلك يليه المؤشر (3) الذي نصه (تسهم مفردات محتوى النصوص في تعميق الدلالة الأدبية وإثراء المعنى) بواقع(99) تكرارات وبنسبة (10.37%) ، بعد ذلك يليه المؤشر (6) الذي نصه (يعالج محتوى الكتاب الموضوعات الأدبية معالجة فكرية متماسكة) بواقع(96) تكرارات وبنسبة (10.06%) ، بعد ذلك يليه المؤشر (2) الذي نصه (يراعي محتوى الكتاب تنويع المفردات والابتعاد عن التكرار غير الوظيفي) بواقع (88) تكرارات وبنسبة (9.22%) ، بعد ذلك يليه المؤشر (5) الذي نصه (تتسم أفكار محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والترابط) بواقع (68) تكرارات وبنسبة (7.12%) وهي ادنى نسبة مقارنة بمؤشرات نمط الجانب الايمن .

وقامت الباحثة بحساب النسبة المئويّة للوسط الحسابيّ لفقرات مجال المفردات والأفكار فكان مقدارها (12.49%) وقارنتها بنسب الفقرات المتفرعة من مجال المفردات والأفكار فلاحظت تحقق الفقرات (1) و(4) و(7) و(8) لكونها حصلت على نسب مئوية أعلى من النسبة المئويّة للوسط الحسابي، وترى الباحثة أن سبب تحقق هذه المؤشرات بسبب ان النصوص الواردة في الكتاب سواء كانت آيات قرآنية مباركة او نصوص ادبية سواء كانت (شعراً) ام (نثراً) تشتمل على لغة واضحة تساعد على استنتاج المترادفات الكثيرة في اللغة العربية .

وعدم تحقق الفقرتين (2) و (3) و (5) و (6) لكونها حققت نسب مئوية دون النسبة المئويّة للوسط الحسابي ، أما سبب عدم تحقيق المؤشرات الثلاث (2)،(3)،(4) ؛ فهو قلة الاهتمام والعناية من قبل فريق المؤلفين على الرغم من أهمية وضرورة تلك المؤشرات في تحسين فهم المهارات الادبية لديهم ، وافادة الطالب في الفهم المتتابع للأحداث وسرعة التلقي والبديهية والتفاعل الملحوظ مع محتوى المادة والدرس من قبل الطلبة وكل هذا يؤدي الى فهم المادة المدروسة.

2–مجال العاطفة والجمال الفني :

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مجال العاطفة والجمال الفني في كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي

ت	مجال العاطفة والجمال الفني	التكرارات	النسبة
1	يعبّر محتوى النصوص الأدبية في الكتاب عن عاطفة صادقة وواضحة	132	% 11.86
2	يتناسب محتوى العاطفة المسيطرة في النصوص مع موضوعاتها وأغراضها.	130	% 11.68
3	تسهم موسيقى الألفاظ في تعزيز الأثر النفسي للنصوص في المحتوى.	87	% 7.82
4	يوظّف المحتوى التكرار الصوتي في النصوص توظيفاً جمالياً مناسباً.	120	% 10.78
5	يساهم المحتوى الصور الفنية في تجسيد المعاني المجردة للطلبة.	126	% 11.32
6	يتمتع محتوى كتاب الأدب والنصوص بنصوص ذات إيقاع موسيقي منسجم.	114	% 10.24
7	تتسم الصور البيانية في محتوى النصوص بالوضوح والجدة الفنية.	156	% 14.02
8	يوظّف محتوى الكتاب الخيال الفني في النصوص الأدبية توظيفاً مناسباً.	112	% 10.06
9	يسهم محتوى النصوص الأدبية في إثارة المشاعر الوجدانية لدى الطلبة.	136	% 12.22
المجموع		1113	% 100

يتضح من جدول (3) ان مؤشرات (مجال العاطفة والجمال الفني) تحققت بنسب متفاوتة ، فقد كانت اعلى نسبة حققها المؤشر(7) الذي نصه (تتسم الصور البيانية في محتوى النصوص بالوضوح والجدة الفنية.) ، إذ حقق (156) تكراراً وبنسبة (14.02%) ، يليه المؤشر(9) والذي نصه (يسهم محتوى النصوص الأدبية في إثارة المشاعر الوجدانية لدى الطلبة) ، اذ حقق (136) تكرارات وبنسبة (12.22%) ، يليه المؤشر(1) الذي نصه (يعبّر محتوى النصوص الأدبية في الكتاب عن عاطفة صادقة وواضحة) بواقع (132) تكرارا وبنسبة (11.86%) ، يليه المؤشر(2) الذي نصه (يركز المحتوى في وصف الاشياء من خلال وسائط مكتوبة او مقروءة يتناسب محتوى العاطفة المسيطرة في النصوص مع موضوعاتها وأغراضها) بواقع (130) تكرارا وبنسبة (11.68%) ، يليه المؤشر(5) الذي نصه (يساهم المحتوى الصور الفنية في تجسيد المعاني

المجردة للطلبة.) بواقع (126) تكرارا وبنسبة (11.32%) يليه المؤشر(4) الذي نصه (يوظّف المحتوى التكرار الصوتي في النصوص توظيفاً جمالياً مناسباً) بواقع (120) تكرارا وبنسبة (10.78%) يليه المؤشر(6) الذي نصه (يتمتع محتوى كتاب الأدب والنصوص بنصوص ذات إيقاع موسيقي منسجم) بواقع (114) تكرارا وبنسبة (10.24%) يليه المؤشر(8) الذي نصه (يوظّف محتوى الكتاب الخيال الفني في النصوص الأدبية توظيفاً مناسباً) بواقع (112) تكرارا وبنسبة (10.06%) يليه المؤشر(3) الذي نصه (تسهم موسيقى الألفاظ في تعزيز الأثر النفسي للنصوص في المحتوى) بواقع (87) تكرارا وبنسبة (7.82%) وهي ادنى نسبة مقارنة بمؤشرات مجال العاطفة والجمال الفني.

وترى الباحثة أن تحقق المؤشر (7) لأعلى نسبة مئوية بسبب ان اللغة التي أتت بها القصائد الشعرية والنصوص النثرية هي لغة واضحة وسليمة ومباشرة ، وسجلت المؤشرات (3)،(6) ،(8) ؛ ادنى نسبة مئوية ، وتفسر الباحثة ان سبب عدم توافر او التفاوت الكبير والملحوظ في المؤشرات ، هو عدم اهتمام مؤلفي الكتاب بها أذ لم يراعوا اختلاف الفروقات الفردية والتفاوت بين الطلبة من طريق اختلافهم في أنماط تعلمهم على الرغم من أهمية وضرورة توافرها في محتوى الكتاب.

وقامت الباحثة بحساب النسبة المئويّة للوسط الحسابيّ لفقرات مجال العاطفة والجمال الفني فكان مقدارها (11.11%) وقارنتها بنسب الفقرات من مجال العاطفة والجمال الفني فلاحظت تحقق الفقرات (1) و(2) و(5) و(7) و(9) لكونها حصلت على نسب مئوية أعلى من النسبة المئويّة للوسط الحسابي، وترى الباحثة أن سبب تحقق هذه المؤشرات بسبب أن نصوص المحتوى تضمنت مفردات ذات معاني واضحة ومفهومة وبتسلسل منطقي للكلمات .

وعدم تحقق المؤشرات (3) و (4) و (6) و (8) لكونها حققت نسب مئوية دون النسبة المئويّة للوسط الحسابي ، أما سبب عدم تحقيق المؤشرات الاربعة فهو عدم مراعاة مؤلفي الكتاب لهذه المؤشرات .

3-مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي :

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي في كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي

ت	مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي	التكرارات	النسبة
1	يتسم أسلوب محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والجمالية الفنية.	166	% 19.15
2	يراعي محتوى الكتاب التسلسل الفني في عرض الأحداث أو الأفكار.	186	% 21.45

3	يوظّف محتوى الكتاب التراكيب والأساليب البلاغية بما يخدم المعنى الأدبي.	164	% 18.92
4	يحقق محتوى الكتاب وحدة موضوعية واضحة في النصوص المختارة.	139	% 16.03
5	يسهم المحتوى في تنوّع الأساليب الخبرية والإنشائية في تعزيز التأثير الأدبي للنصوص.	99	% 11.42
6	يتسم بناء النصوص الأدبية في محتوى الكتاب بالتكامل الفني.	113	% 13.03
المجموع		867	% 100

يتضح من جدول (4) ان مؤشرات (مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي) تحققت بنسب متفاوتة ، فقد كانت اعلى نسبة حققها المؤشر(2) الذي نصه (يراعي محتوى الكتاب التسلسل الفني في عرض الأحداث أو الأفكار) حقق (186) تكراراً وبنسبة (21.45%) ، يليه المؤشر(1) والذي نصه (يتسم أسلوب محتوى النصوص الأدبية في الكتاب بالوضوح والجمالية الفنية.) بواقع (166) تكرارات وبنسبة (19.15%) ، يليه المؤشر(3) الذي نصه (يوظّف محتوى الكتاب التراكيب والأساليب البلاغية بما يخدم المعنى الأدبي.) بواقع (146) تكرارات وبنسبة (18.92%) ، يليه المؤشر(4) والذي نصه (يحقق محتوى الكتاب وحدة موضوعية واضحة في النصوص المختارة) بواقع (139) تكرارات وبنسبة (16.03%) ، يليه المؤشر(6) والذي نصه (يتسم بناء النصوص الأدبية في محتوى الكتاب بالتكامل الفني) بواقع (113) تكرارات وبنسبة (13.03%) ، يليه المؤشر(5) والذي نصه (يسهم المحتوى في تنوّع الأساليب الخبرية والإنشائية في تعزيز التأثير الأدبي للنصوص) بواقع (99) تكرارات وبنسبة (11.42%) وهي ادنى نسبة مقارنة بمؤشرات مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي.

وقامت الباحثة بحساب النسبة المئويّة للوسط الحسابيّ لفقرات مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي فكان مقدارها (16.66%) وقارنتها بنسب الفقرات من مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي فلاحظت تحقق الفقرات (2) و(1) و(3) لكونها حصلت على نسب مئوية أعلى من النسبة المئويّة للوسط الحسابي ، أذ ترى أن سبب تحقق تلك المؤشرات لأعلى نسبة هو مراعاة مؤلفي الكتاب لها أذ ركزوا على تحليل الافكار وتركيبها للوصول الى مضمون القصائد ليتمكن الطلبة من أدراكها من طريق تذكر الكلمات والاسماء ذات الالوان البارزة التي تجذب انظار الطلبة ، بالمقابل عدم تحقق المؤشرات (4) و (5) و (6) لكونها حققت نسب مئوية دون النسبة المئويّة للوسط الحسابي، وتفسر الباحثة هذا التدني في تلك المؤشرات الى قلة

اهتمام مؤلفي الكتاب بها وعدم تضمين محتوى الكتاب الى المخططات والرسوم التي تشد انتباه الطلبة مما يقلل من التعلم الاستدلالي لديهم .

ثانيا : تفسير نتائج التحليل :

لقد لحظت الباحثة من طريق النتائج التي توصلت اليها بعد تحليل كتاب الادب والنصوص للصف السادس الادبي في ضوء المهارات الادبية، وبعد ان قامت بتصميم اداة التحليل وعرضتها على نخبة من المحكمين لمعرفة مدى ملاءمتها من عدمها، وقد اجرت عليها بعض التعديلات، إذ بلغت مؤشراتها النهائية (23) مؤشراً بعد ان كانت (30) فحذف منها (7) مؤشرات موزعة على المجالات الثلاثة الرئيسة المحددة في التجربة

فكان (مجال العاطفة والجمال الفني) قد حصل على اكبر نسبة من التكرارات وذلك بسبب استخدام اللغة المباشرة المتضمنة في نصوص المحتوى سواء كانت آيات قرآنية أو نثراً او شعراً وهذه اللغة ساعدت على تذكر المعاني والأفكار المقروءة والمكتوبة مما أدت الى تنمية التفكير اللفظي لدى الطلبة.

ثم تلى (مجال المفردات والافكار) بالترتيب وذلك بسبب اهتمام مؤلفي الكتاب به مع قلة نسبته اذا ما قورن بأهميته الواسعة بتنمية التفكير الحسي ومعالجة الخبرات المقروءة والمكتوبة مما يساعد على استنتاج مضامين القصائد الشعرية ، واخيراً يأتي (مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي) بالمرتبة الاخيرة مع اهميته الكبيرة، لأنه لم يراعِ في تأليف الكتاب المدرسي حيث كانت اكثر الموضوعات تخلو من الربط بين الأسلوب والنص الادبي التي تعتمد على تكامل المعلومات واستهداف أكثر من حاسة عند التعلم، وهذا سببه يعود الى عدم اهتمام مؤلفي الكتاب المدرسي لهذا الجانب مع اهميته الكبيرة حيث تجعل من الطالب اكثر تواصلاً واهتماماً او ما توافر هذا النمط بنية اكبر لان ذلك يؤدي الى التفاعل مع موضوعات محتوى الكتاب .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً : الاستنتاجات.

في ضوء ما تقدم عرضه من النتائج يمكن ان نستنتج ما يلي :-

1. ركز محتوى الكتاب على الشواهد والأمثلة القرآنيّة والشعريّة والنثريّة، أكثر بكثير من تركيزه على الجمل اللغويّة المستندة إلى حياة الطلبة اليوميّة
2. إن واضعي أو مؤلفي محتوى كتاب الادب والنصوص لم يراعوا التوزيع العادل لمهارات الأدبية .
3. حصول (مجال العاطفة والجمال الفني) على اعلى نسبة من التكرارات ، ثم تلاه (مجال المفردات والافكار) ، ثم تلاه (مجال الأسلوب والبناء للنص الأدبي).

ثانياً : التوصيات.

وبناءً على ما تم ذكره يوصي الباحث بما يلي :-

1. اعتماد المهارات الأدبية عند تطوير محتوى كتاب الادب والنصوص.
2. الاهتمام بمؤشرات مجالات المهارات الأدبية ، لأنها متدنية والعمل على تضمينها بشكلٍ واضح في الكتاب.

واستكمالا لما تقدم يقترح الباحث ما يلي :-

1. اجراء دراسات تحليلية لمحتوى كتب قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الأدبية .
2. اعداد برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية باستعمال المهارات الأدبية في اثناء عملية التدريس.

المصادر:

1. إبراهيم، مجدي عزيز (2002): منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
2. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (2005): لسان العرب، دار الحديث، القاهرة ـ مصر.
3. إسماعيل، عز الدين (1992): الأدب وفنونه دراسة ونقد، ط6، القاهرة، دار الفكر العربي.
4. أبو مغلي، سميح (1999): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدولاوي ـ القاهرة.
5. بحري، منى يونس (2012): المنهج التربوي أسسه وتحليله، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
6. الجادري، عدنان حسين، ويعقوب عبد الله أبو حلو (2009): الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان.
7. الجبوري، فلاح صالح حسين (2015): اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط1، دار الرضوان، عمان.
8. الجرياوي، سرور حامد (2021): تقويم محتوى كتاب الأدب والنصوص للصف السادس الأدبي في ضوء أنماط التعلم القائم على وظائف نصفي الدماغ، بابل، كلية التربية الأساسية، العراق (رسالة ماجستير غير منشورة).
9. حمدانه، محمد محمود ساري، وخالد حسين محمد عبيدات (2012): مفاهيم التدريس في العصر الحديث ـ طرائق ـ أساليب – استراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن.
10. حميدة، إمام مختار وآخرون (2003): مهارات التدريس، القاهرة، دار الشرق للطباعة.
11. الخوالدة، عبد الله برجس (2007): مهارات التفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.
12. الخوالدة، ناصر أحمد ويحيى إسماعيل عيد (2014): تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدراسية، ط1، زمزم ناشرون وموزعون، عمّان ـ الأردن.
13. الدليمي، طه علي حسين وعبد الرحمن عبد الله الهاشمي (2008): المناهج بين التقليد والتجديد (تخطيطاً، وتقويماً وتطويراً)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
14. الركابي، جودة (2005): طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دمشق، دار الفكر.
15. زاير، سعد علي، وسما تركي داخل (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد – العراق.
16. الزيات، فتحي مصطفى (2011): صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة.
17. السليتي، فراس (2008): فنون اللغة المفهوم_الأهمية_المقدمات_البرامج التعليمية، ط1، دار جدارا للكتاب العالمي، عمان.
18. سيزا، قاسم (2000): النقد الحديث ومهاراته، دار المعالي، بيروت، لبنان.

19. الشمري، هدى علي جواد، والساموك سعدون محمود (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمّان - الأردن. (مكرر بالبيانات نفسها).
20. الشمري، هدى علي جواد، والساموك سعدون محمود (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، عمان، دار وائل للنشر. (مكرر ببيانات مشابهة).
21. طعيمة، أحمد رشدي (2004): المهارات اللغوية مستوياتها صعوبتها، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. عاشور، راتب قاسم، والحوامدة محمد فؤاد ومقدادي محمد فخري (2003): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.
23. عاشور والحوامدة (2007): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار المسيرة.
24. عامر، فخر الدين (2000): طرق التدريس الخاصّة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
25. عبد الباري، ماهر شعبان (2013): المهارات اللغوية من التعلم إلى الاكتساب، دار المتنبي، الدمام- السعودية.
26. عطا، إبراهيم محمد (2006): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، مركز الكتاب العلمي، المدينة المنورة.
27. عطية، محسن علي (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
28. عيد، زهدي محمد (1997): مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفا، عمان، الأردن.
29. فضل، صلاح (1998): علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، القاهرة، دار الشروق.
30. محمد، داود ماهر، ومجيد مهدي محمد (2014): أساسيات في طرائق التدريس العامة، المؤسسة اللبنانية للكتاب، بيروت – لبنان.
31. محمد، وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم (2012): تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان- الأردن.
32. الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي فائزة محمد (2007): التذوق الأدبي طبيعته نظرياته، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة.
33. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن علي (2009): تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان – الأردن.
34. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن علي (2011): تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.
35. الهاشمي، عبد الرحمن وعطية محسن علي (2014): تحليل مضمون المناهج المدرسيّة، ط1، دار صفاء للنشر، عمان- الأردن.
36. وزارة التربية (2008): الفلسفة التربويّة، المديريّة العامّة للمناهج، جمهوريّة العراق.

المستخلص باللغة الانكليزية

The current research aims to evaluate the content of the sixth-grade literature textbook in light of literary skills. To achieve this goal, the researcher formulated a learning styles criterion consisting of (23) items. She then proceeded to evaluate the content of the literature textbook according to its items. The research yielded the following results :

The literature textbook addressed all literary skills, but the level of achievement varied. The highest achieved area was (emotional and artistic beauty) at (38%), followed by

(vocabulary and ideas) at (32%), and then (style and structure of the literary text) at(30%).